

١١) التعليق على كتاب الواسطية // الشيخ د. محمد هشام طاهري

المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب البرية احمده سبحانه ولي كل نعمة وشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق من الناس كلهم من اولهم الى اخرهم وشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

سيد البشرية صلوات ربى وسلامه عليه الى يوم يبعث الناس لرب العالمين وبعد فتح الله جل وعلا على ما من به علينا وعليكم من هذا اللقاء الثاني في اللقاءات العلمية - 00:00:20

بالشرح والتعليق على رسائل الاعتقاد وفي هذا اللقاء ان شاء الله لمدة خمسة ايام باذن الله عز وجل نشرح الرسالة المعروفة بالعقيدة الواسطية الحقيقة هذه الرسالة لم يسمها شيخ الاسلام - 00:00:40

رحمه الله تعالى بهذا الاسم وانما لما ارسل هذه الرسالة الى اهل واسط وكان فيها العقيدة اشتهرت هذه الرسالة بالعقيدة الواسطية والعقيدة ايها الاخوة العقيدة فعيلة من الفعل فعيلة من العقد - 00:01:03

والعقد هو ما يربط عليه القلب. والمقصود هنا بالعقيدة ما ربط عليه الانسان قلبه من المسائل ومن الاعتقادات والغيبيات وما من انسان الا وقلبه فيه شيء من العقيدة سواء كانت هذه العقيدة - 00:01:30

صحيحة او فاسدة لكن لما كانت هذه العقائد مختلفة فانها بالوصف تتمايز فيقال العقيدة الاسلامية ويقال العقيدة الصحيحة ويقال العقيدة الفاسدة العقيدة الباطلة ومن هذا الباب فان هذه العقيدة او الرسالة التي ارسلت - 00:01:57

الى اهل واسط وصفت بهذا الاسم وصفت بهذه الصفة العقيدة الواسطية فوافق الاسم المسمى فهي ارسلت الى واسط وفيها بيان وسطية اهل السنة والجماعة فهذه العقيدة ايها الاخوة وهذه الرسالة اسم على مسمى - 00:02:29

لان فيها بيان مسائل الاعتقاد بطريقة تبين وتجلي وتظهر وسطية اهل السنة والجماعة بين فرق المنتسبة الى الملة بين الفرق المنتسبة للملة بين اهل البدع من توفيق الله تبارك وتعالى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الله جل وعلا جعل له القبول في - 00:02:57

ومن علامات ذلك ان مؤلفاته رحمه الله سارت بها الركبان وعرف عند القاصي والداني وهذه المؤلفات لو تأملنا فقط في المؤلفات التي الفت في الاعتقاد فاننا نجد انها محتوية على - 00:03:28

المسمى الذي سمي بها وهذه الرسالة المسمى بالعقيدة الواسطية فيها بيان وسطية اهل السنة والجماعة ويليها الرسالة التي ارسلت الى حماة وهي المشهورة بالرسالة الحموية وفيها الحمية للعقيدة السلفية وذلك بنقل الاقوال السلفية من الصحابة والتابعين - 00:03:55

فيما يدل على صحة معتقدهم من اقوال سلفهم ثم لما كان التقرير الوسطي واضحًا جليًا في هذا في هذه الرسالة ثم الحمية قد حصلت بنقل كلام السلف جاء ثالثاً الواجب المهم وهو تدمير العقائد الفاسدة وتدمير اصولهم فجاءت الرسالة التدميرية - 00:04:21

التي دمر فيها شيخ الاسلام القواعد المنطقية الباطلة التي بنى عليها اهل الكلام عقائدهم فهذا من توفيق الله جل وعلا ان الاسم اصبح موافقاً للمسمى. فوافق الرسم الاسم نعم هذه العقيدة العظيمة العقيدة الواسطية ليست هي عقيدة ابن تيمية كما يزعم بعض الناس - 00:04:52

بل هي عقيدة مبنية على الكتاب والسنّة وهي عقيدة السلف كما يظهر ذلك لمن تأمل في اقوال من سلف من الصحابة والتابعين الى الائمة المرضيin. قبل بالخلاف في الملة وقبل وجود الفرق بين المتنسبين الى هذه الملة - 00:05:23

فمن نظر الى اعتقادات المسلمين قبل وجود الخلاف فمثلا ينظر الى كتاب اليمان من صحيح الامام البخاري. ينظر الى كتاب السنّة للامام البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنّة. ينظر الى كتاب التوحيد من صحيح الامام البخاري. ينظر الى مقدمة ابن ماجة - 00:05:52

انظر الى كتاب السنّة للامام ابن ابي داود وهكذا ينظر في كتب المتضمنة ظمن كتب السنّة من من كتب التوحيد والاعتقاد والایمان فانه يجب ان ما لخصه شيخ الاسلام ابن تيمية انما هو - 00:06:15

مسطور ضمن كتب الاحاديث وايضا من قول عن السلف بالنص كما هو في كتب انتقادات المروية بالاسانيد المتصلة لكتاب شرح اعتقاد اهل السنّة للهكائي رحمه الله تعالى ولذلك ايها الاخوة انصح جميع طلاب العلم انه اذا وقع منهم ريب او شك او شبهة - 00:06:35

في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ما عليهم الا شيء واحد واليوم العلم ميسر من حيث تحصيله وان كان معسر على بعض الناس من حيث تأصيله فان الانسان اليوم يمكنه ان ينظر انظر ادخل اي عبارات شيخ الاسلام ابن تيمية في كلام السلف ثم - 00:07:05

بينما قالوه وبينما قاله تجده ما قاله الا ملخص لما قالوا هذه العقيدة الواسطية موجودة في كتاب الشريعة الا جري موجودة في كتاب السنّة للخلاف موجودة في كتاب اصول السنّة للامام احمد - 00:07:29

ما في شيء جديد وانما شيخ الاسلام رحمه الله له السب في امرين اثنين في جميع كتب التي يؤلفها والتي كان منه رحمه الله تعالى. الامر الاول انه يسوق عبارات السلف - 00:07:48

بعبارات يفهمها الخلف فهذا له السبق فيه رحمه الله ويحرر القواعد ويحرر الاصول والظواهير من كلام السلف رحمهم الله تعالى فانت تجده في كتاب التوحيد للامام ابن ابي لابن الامام ابن خزيمة ابى بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة وتتجدد في كتاب الامام الدارمي - 00:08:08

في نقشه على بشر المرسي وتجد في كتب الائمة مثل كتاب التوحيد للامام ابن منده وكتاب الرد على الزنادقة الامام احمد ابن حنبل من قبل تجد ان هذه العبارات كلها موجودة. ماذا فعل شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:08:34

حررها او ساقها لك باسلوب تفهمه انت لان كلام السلف فيه نوع من العمق ربما لقصور علمنا لا نصل اليهم كحالنا في فهم كلام الله ورسوله لقصور علمنا نحتاج الى كلام المفسرين من السلف - 00:08:54

الصالحين رضوان الله تعالى عليهم الامر الثاني الذي امتاز به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى انه سار على طريقة الائمة كابن خزيمة والدارمي والبخاري في خلق افعال العباد فانه ينقض اقوال اهل البدع ويلجمهم بكلامهم - 00:09:14 ويرد عليهم من سلاحهم. فهذا ما تميز به رسائل شيخ الاسلام ابن تيمية. ولهذا جعل الله له القبول في بالخلف مع انه رحمه الله ما جاء بشيء جديد. وانما ما يقوله هو كلام من قول لكن - 00:09:38

انه محرر بالمعقول فجمع رحمه الله بين المنقول والمعقول وقل من يجتمع له هذا قد سار على هذه الائمة من قبل رحمهم الله تعالى. وان شاء الله سنسير في شرحنا هذا يوميا الى الخميس الى الاقامة - 00:09:58

اقامة العشاء وذلك لاني باذن الله عز وجل اردت ان اعلق تعليقا مبسطا ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل. لان هذا هذه الرسالة ايها الاخوة فيها من التأصيلات العلمية ما يحتاجه - 00:10:18

كل طالب علم مبتدئ ولا يستغني عنه المنتهي ولذلك كان كثير من مشايخنا كلما انتهوا من العقيدة الواسطية يرجع ويشرحها مرة اخرى حالهم مع كتاب التوحيد الامام محمد ابن عبد الوهاب نفس القضية - 00:10:38

ومشايخنا من اهل الحديث في القارة الهندية ماذا يفعلون كل ما ينتهون من تدريس كتاب الامام في صحيح البخاري وكتاب التوحيد

من صحيح البخاري يرجعون ويدرسون نفس الكتاب من جديد - 00:10:57

وهذا ما ينبغي عمله لأن الأيمان يخلق في القلوب كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الأيمان بحاجة إلى الزيادة كيف يزيد الإنسان الأيمان أعظم شيء تزيد به الأيمان مدارسة مسائل الأيمان والتوحيد - 00:11:10

ولذلك اذا درست اي كتاب في العقيدة وفي التوحيد وفي الأيمان لم تزد إيمانا اعلم ان ثم خلل اما في الكتاب واما فيك واما اما في الملقى ولذلك ينبغي للإنسان ان يخلص قلبه وان يأتي بالخلاص ويتضرع الى الله جل وعلا حتى يصح له الاعتقاد يصح له الأيمان يزداد توحيدا وعقيدة قربة وايمان من الله جل وعلا. فهذه مسائل ينبغي للإنسان ان ينتبه لها يقول الله جل وعلا ليزداد الذين امنوا ايمانا فالإيمان انما ينزل شيئا فشيئا ليزداد. ونحن نتعلم مسائل الأيمان لماذا؟ ما هو تردد علمي. ولا كما يقال - 00:11:48

انما ندرس العقيدة للعلم فقط هذا غلط ترى. الناس يقولون من اهل الكلام ان مسائل الاعتقاد مسائل علمية. وهذا خطأ عظيم مسائل الاعتقاد عند السلف مسائل عملية ليست مسائل علمية فحسب - 00:12:12

مسائل الاعتقاد عند السلف مسائل عملية. انت تعلم ان الله جل وعلا هو السميع فانت تعمل في مراقبة سبحانه وتعالى تعلم انه العليم فانت تعمل في مراقبته جل وعلا. وتطلب العلم منه سبحانه وتعالى - 00:12:30

انه العزيز تطلب العزة منه تعلم ان هناك ملائكة وانهم لا يعصون الله ما امرهم فتجتهد حتى ترتفع الى مراقبهم فتترك معصية الله تبارك وتعالى وتكون بتوفيق الله سبحانه وتعالى وتكون بتوفيق الله سبحانه وتعالى من الذين يطعون - 00:12:50

الله جل وعلا ويتوافقون الله على الأيمان والتقوى. وهكذا الأيمان بالرسل. الأيمان بالرسل يقتضي العمل اذا ايها الاخوة مسائل الاعتقاد عند السلف ليست مسائل علمية فحسب كما يقولون انما هي مسائل علمية مبني عليها - 00:13:13

مسائل عملية ولذلك البول شاسع بين اعتقاد السلف واعتقاد الخلف اعتقاد السلف مسائل اجتماعية لا نزاع فيها. هذه واحدة من الميزات العظيمة بين اعتقاد السلف وبين اعتقاد الخلف الميزة الثانية ان اعتقاد السلف اصولها معلومة. الكتاب والسنة والمعقول - 00:13:34

الصريح والمعقول الصريح الكتاب والسنة والمعقول الصريح لكن المعقول ليس مصدرا وانما يتبعه ويوضح به ليس الا الميزة الثالثة من الميزات التي تميز عقيدة السلف عن عقيدة الخلف ان عقيدة السلف مصدرها الكتاب والسنة - 00:14:02

السنة والمعقول الصريح هذه الثانية. الثالثة ان عقيدة السلف من ميزاتها انها تؤدي الى الوفاق لا الى الاختلاف والشقاق والله جل وعلا يقول في القرآن فان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدى وان تولوا فانما هم في شقاق. فانما هم في 00:14:27

فمن تولى عن هذه العقيدة فانه يكون في شقاق. ولذلك تعلم انه متى ما رأيت الناس يزدادون فرقا واختلافا وشقاقا فانت تستيقن ان فيهم خللا ونقصا من جهة ان اعتقادهم في اعتقاد السلف - 00:14:51

انه ليس كمثل اعتقادي في في خلا لا بد من تصحيح هذا الخلل. الميزة الرابعة ان عقيدة السلف عقيدة علمية مبني عليها مسائل عملية. واما عقائد الخلف فهم يقولون وينصون انها مسائل علمية لا يتربى عليها عمل - 00:15:11

كما يزعمون ولذلك عندهم باب الأيمان باب علمي بحث. وهذا ليس بصواب اهل السنة والجماعة يقولون ابواب الأيمان ابواب علمية وعملية واذا لم يعمل الإنسان فمجرد المعرفة مجرد التصديق مجرد اليقين هذا لا ينفع بل لابد ان يكون معه اقرار وقبول وانقياد - 00:15:34

عمل ولذلك الله جل وعلا يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم عمل هذه مسائل مهمة لابد ان تعرف الميزة بين عقيدة السلف وعقيدة الخلف. من ميزة عقيدة السلف وهذه التي - 00:15:59

ركز عليها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انها عقيدة وسطية لا غلو فيها ولا جفاء فخلصت من اه امررين اثنين من حفريتين عميقتين ومن ضلالتين وغوایتين عظيمتين ظلاله وظلاله التفريط. فلا افراط ولا تفريط. عقيدة فيها اه تعلق بالجانب الروحي - 00:16:16

بدني التعلق بالكتاب والسنة وليس معنى ذلك امها العقل وليس اه العمل بالعقل يعني ان على النقل وليس كوننا نعظم الصحابة ان

نعتقد فيهم العصمة وليس كوننا نعتقد فيهم العصمة ان نعتقد فيهم الزيغ - 00:16:46

ضلال عيادا بالله وهكذا في جميع ابواب الاعتقاد فهذه ميزة عظيمة من ميزات عقيدة السلف تجلى لنا ذلك جليا من خلال المسائل التي يريدها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:17:06

هذه مقدمة احببت ذكرها بين يدي آآ الشرح على هذه العقيدة الواسطية التي نسأل الله جل وعلا ان يتثبتنا عليها يتوفانا عليها على بركة الله نبدأ نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:17:24

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما فيما انت العزيز الحكيم. قال المصنف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله الى ولی الحق ليظهر رعاته كله وكفى بالله شديدا. وشهاد ان لا اله الا الله - 00:17:49

الله وحده لا شريك له اضرار به وتوحيده. وشهاد ان محمداما عبده ورسوله صلی الله عليه وسلم تسليما مزيدا هذه هي المقدمة التي اوردها شيخ الاسلام رحمة الله تعالى هي متضمنة لامور عظيمة اولها - 00:18:09

في قوله الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق فيجب على المسلم ان يعتقد ان الهدى والحق فيما جاء به الرسل صلوات

صلوات الله وسلامه عليهم وليس الهدى والحق فيما لم يأتي به الرسل - 00:18:29

ولهذا ايها الاخوة لابد ان نعتقد ان طريقة السلف اسلم واعلم واتقن وش بعد؟ واحكم وان طريقة الخلف هم يقولون اعلم واحكم واكبر نحن نقول لا طريقة الخلف اجهل طريقة الخلف اجهل في مقابل قولهم اعلم نقول اجهل - 00:18:51

في مقابل قولهم احكم نقول اسفه في مقابل قولهم اتقن نقول اجهل والله هذا الوصف هو المنطبق على عقайдهم لذلك تجدتهم في الواقع كذلك اعتقاداتهم مبنية على القليل والقال. اين العلم اذا - 00:19:21

اعتقاداتهم مبنية على سفه وتسفيه السلف وانهم مثل ما يقول بعضهم ان فلان من الائمة ما هو الا مشبه يسفه العلماء والائمة ولذلك لا يجد احدهم غطاظة ان يقول مثلا انا اشعر بالاعتقاد ها ولكن لست اشعرية لكن لست شافعية - 00:19:41

طيب لماذا؟ ما الذي جعلك تترك عقيدة الامام الشافعی؟ ما الذي يجعل الانسان يتترك عقيدة الائمة الى عقيدة الخلف فلا بد للانسان يعتقد ان الهدى والحق فيما جاء به الرسل لان الله ارسلهم - 00:20:08

هذه مسألة مهمة لماذا ارسل الله الرسل؟ اعظم قضية اشهد ان لا اله الا الله ارسل الله الرسل لكي يعرف الناس حق ربهم ما هو حق الله علينا هذه مسألة مهمة ما هو حق الله علينا؟ لو سألنا انسان ما هو حق الله علينا؟ حقوقه جل وعلا علينا من ناحية - 00:20:27

ربوبيته سبحانه وتعالى. حقوقه سبحانه وتعالى علينا من ناحية الوهیته سبحانه وتعالى. حقوقه جل وعلا علينا من ناحية اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى حقوقه سبحانه وتعالى علينا من ناحية ارساله الرسل اليانا. حقوقه سبحانه وتعالى من ناحية انزاله الكتب علينا - 00:20:53

سبحانه وتعالى من حيث امره ونهييه وخبره سبحانه وتعالى. لابد للانسان يتعلم هذا لا يمكن العلم به الا من جهة ما جاء به الرسل صلوات الله وسلامه عليهم فلذلك الرسل اتوا باعظم شيء وهو بيان حق الله عز وجل على العباد - 00:21:17

ليست قضية الرسل قضية ما يجب له وما يمتنع عن الله. وما وما يجوز وما لا يجوز على الله لان هذه القضايا تكون من المسلمات في فطر الناس - 00:21:40

وفي عقول الناس ما لم تتلوث وانما يأتون ليبيروا للناس حقوق الله سبحانه وتعالى علينا عبادته سبحانه وحده لا شريك له وايضا تضمنت هذه المقدمة العظيمة ان الشهادة وان التوحيد وان العقيدة لا - 00:21:56

يصح الایمان والتوحيد لا يصح والعقيدة لا تصح الا بالاقرار والتوحيد فمن وحد في قلبه ولم يقر لا ينفع ذلك ومن اقر ولم يوحد فعلا لا ينفعه ذلك ولذلك ايها الاخوة هذه كما ذكرت من الميزات بين عقيدة السلف وبين عقيدة الخلف - 00:22:21

فهناك من اهل البدع والضلال من يقول ان العمل يكفي وان لم يكن اعتقاد وهذا ما نسب الى بعض الكرامية من قولهم بصحة ايمان المنافقين تأملوا معی الان الغلو بين الجانبيین - 00:22:49

وهناك من اهل البدع من يقول العقيدة تصح من اعتقاد اليقين او الاقرار من اعتقاد اليقين او التصديق او المعرفة ولا يلزم العمل بينما اهل السنة والجماعة يقولون التوحيد لابد ان يكون قلبا وقالبا. الايمان - 00:23:07

لابد ان يكون معه اقرار بمعنى ان يقر في قلبه تصديقا وقيينا ومعرفة وان يقر قوله وان يقر عملي بهذه مسألة عظيمة مهمة اقرارا به وتوحيده ثم اتى بي الشهادة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم بالرسالة وهذه لازمة لنا معاشر اهل الاسلام - 00:23:27

معاشر من وجد بعد بعثته صلوات ربى وسلامه عليه. فما سمع احد من اليهود والنصارى ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يؤمن بالذى جاء به الا كله الله على منخره او على وجهه في النار - 00:23:55

بل الواجب على البشرية جمعا للانس والجن ان يؤمنوا بان الله جل وعلا هو المعبود بحق ان يؤمنوا ويشهدوا ان لا الله الا الله ويشهدوا ان محمدًا عبد الله ورسوله. نعم - 00:24:13

اللهم ورسله والباقي بعد الموت والايام بالقدر خيره وشره. قوله رحمة الله فهذا اعتقاد الناجية هذا اسم اشارة والاصل ان اسم الاشارة يكون الى ما سبق. ولكن في كثير من كلام العرب وهو موجود - 00:24:30

في القرآن ان اسم الاشارة يكون لما سبأتهي وكأن الكلام يكون هكذا. لما يسألك انسان اين زيد؟ فتقول هذا اي المشار اليه. فاصبح المشار اليه بعد كلمة هذا فهنا لما قال لهذا ليس اشارة الى ما سبق - 00:25:02

وانما الاشارة الى ما سبأتهي كان نسائي الان سأله ما هي عقيدة الفرقة الناجية؟ فقال رحمة الله هذا الذي سبأتهي هو اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة ومن امثالته قوله جل وعلا الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين. فيه اي في القرآن الذي سبأتهي الان - 00:25:23

اياته فذلك الكتاب اشارة الى شيء مذكور كانه ذكر من قبل وهو الكتاب لكن اياته يأتي بعد فهذا امر سائغ من حيث اللغة العربية ان تكون الاشارة الى امر سابق وان تكون الاشارة الى امر لاحق فهذا سائغ في العربية. قال هذا اعتقاد - 00:25:48

أهل الفرقة الناجية. اعتقاد استيعاب ومعنى هذا الكلام انه لابد لابد انت ان ان يكون منك الاشتغال موجودا فمعنى هذا الكلام ان مجرد العقد لا ينفع بل لا بد معه من عقيدة من اعتقاد التالي الافتعال - 00:26:11

بمعنى لو اعتقد انسان ان الله هو المعبود وما عبد لا ينفعه ذلك لابد من الافتعال انت علمت ان الله هو المعبود بحق. اذا لابد ان تعبده وحده لا شريك له - 00:26:35

لا يكفي ان تعتقد ان الله هو الرب ثم تشرك معه هذا لا ينفع تعتقد ان الله جل وعلا هو الذي يخلق ويرزق ويملك ثم لا يوجد منك الافتعال في مقابل هذا الاعتقاد يوجد منك ها الفعل - 00:26:50

الفقر يوجد منك العقد فقط من خلقك الله من رزقك الله من مدبر امرك الله طيب اذا لماذا تعبد مع الله همة اخرى؟ ما يوجد الاستيعاب فالاعتقاد لابد فيه من الاشتغال - 00:27:05

لذلك قال فهذا اعتقاد اهل الفرقة الناجية المنصورة. الفرقة ايتها الاخوة تطلق ويراد منها احد يعني ايها؟ الفرقة بمعنى الجزء من الشيء والقطعة من الشيء وتطلق هذه الكلمة بمعنى الاختلاف - 00:27:23

بمعنى الاختلاف تقول عن اهل البدع انهم اهل الفرقة والاختلاف فاهم الفرقه يعني الاختلاف. والفرقه الطائفه الجزء من الشيء. لكن لابد هنا ان ننتبه. ان اهل السنة والجماعة هم جزء باعتبار الاجزاء التي وجدت والا فهم ليسوا فرقة - 00:27:47

ما معنى هذا الكلام؟ انتبهوا الى هذا المثل الذي ساضر به لكم الان هذا هذه قطعة من المندليل موجود كلنا نعلم ان هذه القطعة موجودة ثم جاء انسان فقطع قطعة منها. ثم جزأها ووضعها يمنة. وجاء اخر وقطع منها قطعة ووضعها - 00:28:13

لا يسرة ثم قطعها قطع حتى ابقى في نفس المكان قطعة. اين الاصل الان الاصل القطعة الموجودة في الاصل فهي قطعة باعتبار ما قطع منها وهي اصل باعتبار ان هذه ترجع اليها. اذا اهل السنة والجماعة - 00:28:37

الكبار ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا على عقيدة واحدة فهم الاصل ثم جاءت السببية وجاءت الخوارج وجاءت المعتزلة وجاءت القدريه وجاءت وجاءت فمزقت الامة الاسلامية - 00:28:59

فالان الذين هم على عقيدة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة هم اصل ولا ليسوا على الاصل؟ اصل لكنهم باعتبار انهم طائفه من امة الاسلام ماذا يسمون؟ فرق. لذلك قال صلى الله عليه وسلم انتبهوا. ان اليهود افترقوا على احدى وسبعين فرقة - [00:29:21](#)
او ملة والنصارى على ثنتين وستفترق امتى الى ثلات وسبعين فرقة. طيب الاصل ما افترقت لكن المقصود تمزق والاصل هم قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها قالوا كلها في النار الا واحدة قالوا من هي؟ قال - [00:29:40](#)
جاءنا عليه اليوم واصحابي فجعلهم الاصل فجعلهم الاصل. اذا لماذا يقال عن اهل السنة انهم فرق؟ ها يعتبر رجال احسنت باعتبار الاجزاء التي قطعت. والا فهم الاصل. لذلك لو قال قائل اهل السنة والجماعة - [00:30:00](#)

هم الطائفة المنصورة الناجية الى قيام الساعة هم اهل الاسلام الحق هم الذين على الكتاب والسنة هم على عقيدة هما ناقلة النبي صلى الله عليه وسلم هم على العقيدة التي ارادها الله لقلنا جزما نعم - [00:30:20](#)
اقلنا جزما جزما نعم ولذلك يحكى في احد المناظرات مع اهل البدع ان احد العلماء لما جاء لمناظرة اخذ نعليه ووضعهما تحت ابطه ودخل عند الملك ليناظر فقال له بعض الوزراء الجالسين لماذا ادخلت نعليك معك؟ قال والله خشيت ان مناظري يسرقهما فقد سرقوا نعال النبي صلى الله عليه وسلم من قبل - [00:30:38](#)

فقال مناظره المخالف له كيف تزعم هذا ولم يكن موجودين؟ قال انتهت المناظرة. ما دمتم ما كنتم موجودين اذا انتم محدثين فالمسألة واضحة يا اخوان طيب لماذا سميت هذه الطائفة سميت بالفرقة الناجية المنصورة انتبهوا - [00:31:05](#)

سميت عرفنا لماذا سميت بالفرقة؟ خلصنا. طيب لماذا سميت بالناجية؟ لانها عودة بالجنة ابتداء لانه ايش؟ موعودة بالجنة ابتداء. هذا وجه والوجه الآخر ناجية لانها ناجية من الزوال ها ايش ليش ناجيها؟ لانها ناجية من الزوال فهي باقية الى قيام - [00:31:25](#)
نص ساعة حتى ينزل فيهم عيسى ابن مريم ما معنى هذا الكلام؟ معناه ان الفرق الاخر تنشأ ثم تض محل وتزول وتذهب مثلا لو سألنا سائل اين الكرامي يوم قلنا له وليس له وجود. لو سألنا سائل اين الهشامية المشبهة - [00:31:59](#)
من الراضاة قلنا ليسوا موجودين اذا هناك فرق تنشأ وليس لها النجاة. فانها تفني ثم في الاخرة كل الفرق موعودة بالنار وليس موعودة موعودة بايش؟ بالنار موعودة من باب ايش؟ الوعيد وباب الوعيد انت تعلمون انه ما دام من على ما دام - [00:32:21](#)
اعيد في جهة اهل الاسلام فانه موقوف على ماذا؟ موقوف على المشيئة ان شاء عذبهم وان شاء لم يعذبهم ما داموا مسلمين فاذا عرفنا لماذا سميت هذه الطائفة بالناجية؟ ها - [00:32:48](#)

يعني اذا لابد ان نعتقد انهم موجودين الى قيام الساعة فهي ناجية من الفناء ناجية من ال�لاك ناجية من الزوال كل يأتي سلف ويتلقاها من الخلف بخلاف الفرق الاخر فهي تنشأ ثم تض محل او تنشأ ثم تتغير - [00:33:06](#)
نضرب مثلا هناك فرق من الشيعة كانوا مشبهة ثم بعد ذلك انتقلوا من التشبيه واصبحوا معتزلة في الاعتقاد واصبحوا معتزلة في الاعتقاد هذه الامثلة هناك فرق من الخارج نشأت وكانوا في اول الامر او في بادئ الامر في كثير من اعتقدات - [00:33:29](#)
كانوا على تكفير عثمان وعلي. ثم وجدت فرقة انتسبت اليهم لكنها غيرت كثير من مفاهيم وعلى رأسهم الاباضية مثلا اذا هناك الفرق الاخر تنشأ ويحصل فيها التغيير والتطور في قائدتها. اما نحن اهل السنة والجماعة. فان ما يعتقد احدهم اليوم هو ما كان يعتقد سابقهم واولهم - [00:33:53](#)

بل هو ما كان يعتقد الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم. ما في شي زائد في الدين. يعني انت تعتقد ان عيسى ابن مريم ينزل وان المسيح الدجال يقتل وان المهدى يكون موجودا في هذا الزمان هو عينه الذي كان يعتقد الشافعى واحمد ومالك وابو حنيفة - [00:34:23](#)

انت تعتقد ان الله عز وجل على العرش استوى وانه سبحانه وتعالى في له المعيية العامة والخاصة وعين قادوا الصحابة رضوان الله عليهم بينما قد تجد الكلاب مثلا كان يعتقد بعلو الله عز وجل على عرشه - [00:34:43](#)
وبعد ذلك تطور المذهب الى ان انكروا الاستواء قد تجد من اهل الكلام مثل اوائل الاشاعرة كانوا يعتقدون بان الله عز وجل له وجه وان له يد سبحانه وتعالى ثم - [00:35:03](#)

المذهب الى انكار هذه الصفات اذا الفرق الاخرى هي قابلة للتغيير والتمديد والزيادة والنقص لذلک من السهل جدا ان اي واحد منهم يعتقد هذا الاعتقاد ان تسأله سؤالا واحدا من من السلف يقول بقول بقولك بس - [00:35:18](#)

اذکر في عام آفی عام اربعة وعشرين واربع مئة بعد الالف من هجرة النبي صلی الله عليه وسلم. جاء الى الحج اناس قاضي القضاة في احد البلدان فجععني واياده عشاء في بيت احد الاخوة واذا الرجل ينکر علو الله على خلقه - [00:35:38](#)

ويقول الله في كل مكان فقلت له سؤالا واحدا انت قاضي القضاة اريد منك ان تأتيني بقول واحد من الصحابة او التابعين او تبع التابعين يقول كقولك تعرفون ماذا قال؟ قال ما يحتاج - [00:35:57](#)

ليش ما يحتاج؟ قال القرآن واضح وهو معكم قلت يا اخي هذا ليس مولد النزاع لان اذا انت احتجت بالقرآن فانا احتج بالقرآن [00:36:14](#) الرحمن على العرش استوى وانت اذا كنت تأول هذه الاية فليس ما تؤوله باولى وليس ما تؤوله اولى - [00:36:37](#)

التأويل مما لا تأوله فلابد ان يكون لك سلف لذلك هذه مسألة مهمة لماذا تسمى عقيدة اهل السنة والجماعة بالناجية؟ طيب [00:36:37](#) والمنصورة؟ منصورة فلماذا؟ هذه مسألة ايضا مهمة. من صورة ايضا قال العلماء منصورة بالسنن ومنصورة باللسان - [00:36:59](#) فلا يقاتلهم احد الا وينصرهم الله تبارك وتعالى. ويظهرهم ولا دل على ذلك من حيث واقع الذي وقع لل المسلمين انك تنظر الى شدة بأس الخلفاء الثلاثة - [00:36:59](#)

والمعتصم والواثق على اهل السنة والجماعة. قهروهم سجنوهم ضربوهم شردوهم. ازالوهم من الولايات والقضاء والتدريس ومع ذلك [00:37:20](#) ها بقيت هذه العقيدة بقيت هذه العقيدة وذهبت عقيدة الاعتزال واصبحت لا الا عند افراد من الناس اليوم وهم العقلانيين والعلمانيين او الليبراليين واذنابهم - [00:37:48](#)

لكن عقيدة اهل السنة والجماعة بقيت فضرهم الله سبحانه وتعالى لما جاء المتكوك واظهره السنة. مثال اخر انظر الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كان رحمة الله يشدد ويسجن ويهجر ويمنع من التدريس ويفعل به وي فعل - [00:38:07](#) ومع ذلك اظهر الله عز وجل عقيدته. ونشر الله كتبه مع ان الحكم الذي كان من الحكم في ذلك الوقت ان اي انسان يوجد في بيته كتاب من كتب ابن تيمية - [00:38:44](#)

يسجن مباشرة وستمر هذا الحكم كما يقول بعض المؤرخين استمر هذا الحكم قرابة قرن او قرنين من الزمان حكم عجيب لكن مع [00:38:22](#) ذلك الله جل وعلا ابقى كتبه ولوردنا ان نبحث عن كتب المخالفين منهم لا نكاد نجد الا كتب معدودة اما - [00:38:44](#) شيخ الاسلام فوصل الى الصين والهند والصين وصل الى الغرب الى امريكا واوروبا الى كل البلدان انظر الى الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله بلدة قرية صغيرة في العينية - [00:38:44](#)

ثم في الدرعية كيف مع ان المخالفين له جاؤوه بالقوة وهدموا الدرعية بالكامل هدموا الدرعية بالكامل بمن فيها قتلوا النساء [00:38:58](#) والاطفال مزقوا كتب الامام محمد بن عبد الوهاب واخذوا ابنه الامام عبد الله وذريته حتى اخذوه من - [00:39:25](#) رجعنا الى اسطنبول وظن الناس ان هذه الدعوة محلت وذهبوا ثم غارها الله تبارك وتعالى فاذا هم منصورة لان الله ينصرهم بالسنن اذا حصل قتال الاعداء لهم. ومن صور بالحجۃ والسنن - [00:39:25](#)

كما انها منصورة بالسيف والبناء. اذا طائفة منصورة الحجة والبيان والسنن ومنصورة بالسيف والبناء وهذا ظاهر في كل وقت والله الحمد والمنة. لماذا هذه الطائفة ناجي منصورة الى قيام الساعة؟ سؤال مهم. ها؟ لماذا الله جعل لها النصرة - [00:39:45](#) اجب رفعت ايدك ها ص حا بعد نريد جواب مهم. ها صحيح صحيح اريد شيء معين في قلبي عبد العزيز صحيح. صحيح صحيح صحيح لانها لو لم تكن منصورة لو انها اضمنت وذهبت وغلبت ما كانت الحجة قائمة على الخلق - [00:40:10](#)

الحجۃ قائمة على الخلق بماذا؟ بالكتاب والسنن وبيان اهل السنة للسنة فلو انها كانت مخدولة مقهورة غير ظاهرة كيف تقوم الحجۃ على الخلائق فالله جل وعلا جعل لها الظهور وجعل لها النصرة وجعل لها التأييد وجعل لها البقاء وجعل لها الدوام لماذا - [00:41:08](#) اه لاقامة الحجۃ على الخلق فالله جعل البقاء للإسلام الى قيام الساعة حجۃ على الكافرين. وجعل اهل السنة قائمين الى قيام الساعة

حججة على الظالمين المنحرفين الغالبيين والجافيين واضح؟ هي مسألة مهمة يا اخوان. لذلك قال الى قيام الساعة المقصود الى قيام الساعة يعني الى قرب قيام الساعة - 00:41:31

وهي الوقت الذي تأتي الريح وتبغض ارواح المؤمنين. طيب قد يقول القائل سماهم الفرقة الناجية المنصورة اوصاف ثم قال اهل السنة والجماعة. هنا قد نطول في المقدمات لكن بعدين نمشي. لأن هذه قواعد لابد من ترسيخها. اهل - 00:41:57
السنة والجماعة كم اسم لهم؟ نقول ان اهل السنة والجماعة لهم اسماء ولهم القاب اسماؤهم والقابهم مأخوذة من النصوص وليس مأخوذة من الافراد. اسماؤهم والقابهم مأخوذة من النصوص وليس مأخوذة من الافراد ولا من البلدان ولا من المقالات - 00:42:17
لأن الانتساب الى الافراد الانتساب الى الاماكن في الاعتقاد الانتساب الى المقالات في الاعتقاد ثلاثة اشياء هي من ميزات اهل البدع فمثلا يقولون عقيدة الماتوريدية ها انتسبوا في العقيدة الى - 00:42:42

فما تريده؟ يقولون مثلا عقيدة الاعتزاز انتسبوا الى المقالة انتسبوا الى المقالة يقولون مثلا اعتقاداتهم يقول عقيدة المرجية انتسبوا الى المقالة او الى الاشخاص عقيدة الجهم عقيدة الجهمية عقيدة ابي الحسن الاشعري ونحو ذلك بغض النظر طبعا هل هذا الانتساب صحيح - 00:43:04

او ليس ب صحيح ولكن هذا اما للسنة والجماعة. فانهم في عقيدتهم لا ينتسبون الا الى معاني متراوحة في الدلالة على المحتوى وهي مترادفة في الدلالة على المعنى فمثلا هم فرقة ناجية الطائف المنصورة وهم اهل السنة والجماعة. لماذا سموا اهل السنة؟ اهل السنة بمعنى. اهل - 00:43:29

النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته هذا المراد اهل السنة يعني اهل طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في الاعتقاد. لذلك كانوا هم اهل السنة يسمون مؤلفاتهم في الاعتقاد بالسنة - 00:43:57

ولا يقصدون بالسنة السنة عند المحدثين ولا يقصدون بالسنة الفقهاء ولا يقصدون بالسنة السنة عند الاصوليين ولا يقصدون بالسنة لغوية هذه اربعة معانٍ. اذا ماذا يقصدون بالسنة؟ يقصدون بالسنة الطريقة او الاعتقاد الصحيح الذي كان عليه النبي - 00:44:15

الصحابة اذا اهل السنة يعني اهل اعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. هذا معناه اذا يضافون الى السنة باعتبار انهم اهل طريقة في الاعتقاد كطريقة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - 00:44:35

من حيث المصدر من حيث الاستدلال من حيث المسائل من حيث الاصول لا اختلاف بينهم وبينهم ابدا هذا شيء. الشيء الآخر ايضا وهو صحيح انهم يسمون اهل السنة لانهم لا يفهمون القرآن - 00:44:54

ولا يهجمون على القرآن بعقولهم ولا يأخذون الاعتقاد بمعقولهم اذا منين يأخذونه؟ القرآن كيف يفهمونه باي معقول؟ بمعقول الصحابة؟ لذلك عندهم السنة اقوال الصحابة سنة فمثلا اذا قرأوا الرحمن على العرش استوى الرحمن على العرش استوى ثم استوى على عرش الرحمن فاسأل به خبيرا ينظرون ماذا قال ابن عباس؟ ماذا - 00:45:13

قال الصحابة والتابعون يقولون علا وارتفاع خلاص وقفوا عند هذا المعنى ما يزيدون ولا ينقصون اذا اهل السنة لان اعتقادهم ليس مبنيا على مجرد الهجوم على القرآن بالعقل ولا هو مأخوذ من المعقول. انما - 00:45:42

مبنيه على اقوال الصحابة في فهمهم للقرآن واقوال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. مثلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة لا يأتي احدهم الى مزاجه ويقول الحسنى زيادة آآ فضل بعد فضل مثلا - 00:46:01

ما يقولون هذا الكلام ينظرون ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ ماذا قال الصحابة فيقولون بمثل من قالوا؟ قالوا حسن الجنۃ الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل اذا هذا اعتبار صحيح اهل السنة يعني انهم يفهمون الاعتقاد من القرآن والسنة وفق تفسيرات السلف رضوان الله - 00:46:23

الله تعالى عليهم لا يتعدونهم ولا يقتصرن عنهم طيب هذه مسألة مهمة ايضا اعتبار ثالث صحيح يسمون اهل السنة لانه ما من فرقه الا وهي تقصير في جانب الاعتقاد في النظر الى موروث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في هذا - 00:46:44

فهي مثلا هناك من الفرق من يقول نأخذ السنة العملية دون السنة القولية. نأخذ السنة ان الاجماعية دون السنة المنقولة بطريق الاحات. نأخذ المتواتر دون الاحاد. ثم متواتر نأخذ منه ما وافق عقولنا دون ما خالف عقولنا - 00:47:10

ومنهم من يقول اصلا الایمان بالله الایمان بالرسل تأملوا معي هذه الابواب الایمان بالله الایمان بالرسل الایمان بالله الایمان بالرسل اعظم بابين الایمان بالله الایمان بالرسل يقولون والایمان باليمان باليمان الآخر يقولون هذه ابواب عقلية لا مجال - 00:47:38 قال للنقل ولا مجال للنصوص في الاستدلال بها هكذا يقولون اذا اهل السنة بهذا الاعتبار ايضا صحيح. طيب والجماعة؟ المقصود بالجماعة اضيفوا الى الجماعة لاعتبارين هما معا اهل السنة او اهل الجماعة اهل الجماعة يعني بمعنى انهم يكونون معولي الامر المسلمين ولو كان مبتدأ - 00:48:01

لا يخرجون عليه. اهل الجماعة لذلك سموا جماعة. بمعنى انهم يجمعون الكلمة علىولي الامر قال اهل الجماعة لا يفرقون الناس عن ولعي الامر يبحثون عما فيه جمع الكلمة بالحق - 00:48:33

ما هو جمع الكلمة على الباطل جمع الكلمة بالحق ولذلك يقولون ان اسباب الاجتماع اسباب الاجتماع الشرعي هو الكتاب والسنة. واسباب الاجتماع الديني هو هاولي الامر المسلمين لذلك سموا باهل الجماعة - 00:48:51

لأنهم لا ينحازون ولا يعملون منظمات سرية ولا يعملون احزاب وجماعات انما يعملون دعاولي الامر المسلمين يتآمرون معه بالمعرفة ويتناهون معه عن المنكر ينصحونه ولا يجاملونه ويقولون بالحق ولا يعدلون عنه - 00:49:11

فهم ليسوا مثل الغلاة الذين اذا رأوا من الحاكم شيئا فارقوه. وليسوا مثل الجفاء الذين يصبغون الحاكم صبغة المعصوم الذي لا يخطئ. ها ويطلبون عليه ويقولون انت مثل عمر ابن عبد العزيز - 00:49:35

هذا موجود ترى فيهم ناس هكذا يقولون اهل السنة لا. ينصحون من ولاهم الله عز وجل الامر. ويقولون بالحق ولا يعدلون كما شئت اما الاعتبار الثاني فهم اهل الجماعة بمعنى الحق. وهذا التفسير روي عن ابن مسعود قال الجماعة الحق وان كنت - 00:49:54

وحده طيب هذا اعتقاد مبني على اصول ما هي هذه الاصول؟ قال رحمة الله وهو اي هذا الاعتقاد مبناه على ماذا؟ الایمان وبالله وملائكته وهو الایمان بالله وهو الركن الاول والاصل والاصيل والاركان الثانية تبع - 00:50:16

انتبهوا الركن الاول هو الایمان بالله. والاركان الثانية تبع الایمان بالله. والایمان بالملائكة الایمان بالكتب والایمان بالرسل والبعث بعد الموت والایمان بالقدر خيره وشره وهذا جاء في حديث جبريل المشهور. الایمان بالله - 00:50:38

فهو جل وعلا اذا امنت به فانت حينئذ ستسأل نفسك من الذي يكون الواسطة بيننا وبين الله يوصل اليانا خبر الله والله لا يكلمنا الایمان بالملائكة. طيب الملائكة لا ينزلون على كل احد. ينزلون على من؟ على الرسل. اذا الایمان بالرسل. الملائكة لما ينزلون معهم - 00:50:59

شيء وهو الكتاب اذا تؤمن بالكتاب الذي والوحي الذي ينزلونه. طيب هذا الكتاب الذي جاء به الملائكة الى الرسل. ماذا يتضمن يتضمن امرین العمل ليوم القيمة القدر والاستسلام والانقياد في مسائل القضاء والقدر - 00:51:22

تفصيل هذا كله ان شاء الله تبارك وتعالى بعد الاذان نكمل بسم الله احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله - 00:51:42

صلى الله عليه وسلم من غير تحليل ولا تأويل ومن غير تكليف ولا تجديد. بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس به شيء وهو السميع البصير. فلا يكون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفنا الكلم عن موضعه. ولا يلحقون في اسمائهم - 00:52:22

وصفاته ولا يكفيون ولا يمثلون صفاته بصفاته خلقه لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يراض بخلقه سبحانه وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق فيلا واحسن - 00:52:42

حديثا من خلقه بخلاف الذين يقولون عليهم ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحانه ربك رب عما يصفون وسلاما على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل - 00:53:02 وسلم على المرسلين بسلامة ما قالوه بالنقض والعين. هذه الفقرة او الفقرات متضمنة لمسائل عظيمة اولها ما معنى الایمان بالله الامام

رحمه الله شيخ الاسلام ذكر ان الايمان بالله يتضمن قال ومن الايمان معناه يتضمن - 00:53:25

الايمان بالله منه الايمان بما وصف به نفسه ومن هنا ندرك ان الايمان بالله مبني على عدة اشياء هذه منها. طيب ما هي هذه الاشياء؟
الايمان بالله مبناه على ثلاثة اركان - 00:53:50

الايمان بربوبية الله تبارك وتعالى انه الخالق الرازق المالك المدبر له افعال سبحانه وتعالى هذه مسألة مهمة الايمان بالله مبناه على ثلاثة اركان الاول الايمان بربوبية الله جل وعلا هو الخالق وحده الرزاق وحده المالك وحده المدبر وحده سبحانه وتعالى - 00:54:08
والركن الثاني الايمان بالوهية الله تبارك وتعالى. انه المعبود بحق وحده سبحانه وتعالى. لا احد يستحق العبادة لا ملك مقرب ولا نبي مرسى. الثالث هو الذي ذكره الامام الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما - 00:54:35

ما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وهو ما ما نسميه بالاختصار الايمان بالاسماء والصفات طيب قد يقول قائل لماذا لم يذكر الركتين الاولين؟ اما الايمان بالربوبية لانه ليس محل نزاع - 00:54:56

يبين اهل الملة فما ثم داع في ذكره فما ثم داع لذكره وهو معروف مقرر حتى بيننا وبين الكفار. لو سألنا المشركين من خالقكم؟
يقولون الله. حتى النصارى لا يقولون الابن خلق - 00:55:14

يقولون الله الخالق طيب اذا المسألة هذى خارج النزاع واما مسألة الالوهية فسيأتي ان شاء الله جل وعلا في اخر هذه الرسالة بعد ما ينتهي من الايمان بالاسماء والصفات. سيأتي ذكره - 00:55:32

لماذا قدم الامام بما وصف به نفسه لسبعين قدم الايمان بالركن الثالث من اركان الايمان بالله وهو الايمان بالاسماء والصفات لسبعين.
الاول لانه سئل عن ذلك لانه سئل عن ذلك - 00:55:49

فكان الجواب موافقا للسؤال ضمنا والثاني لانك النزاع الاكبر في هذه المسألة فان من اقر في مسألة الاسماء والصفات فانه يلزم له ذلك يقول العلماء ان الايمان بالاسماء والصفات يتضمن بالمطابقة يدل بالمطابقة على الايمان بالله وبالربوبية. لان الانسان اذا اعتقد ان التواب هو الله لن يتوب الا - 00:56:09

الله ان الله هو المعبود اذا لم يعبد غيره ان الله هو الغفور لم يستغفر غيرك. ان الله هو الكريم لن يتطلب من غيري ان الله جل وعلا هو الذي يبيده ملکوت السماوات والارض لن يستغفري بغيري - 00:56:43

فاذ دلالة الاسماء والصفات على توحيد الربوبية وعلى توحيد الوهية هي دلالة مطابقة فمن صح اعتقاده في باب الاسماء والصفات فانه يصح اعتقاده في الالوهية والربوبية وما من انسان يوجد عنده خلل في الالوهية الا وذلك ناشئ عن خلل في الاسماء والصفات او عن خلل في الربوبية - 00:57:01

واذا مشى خلا في الربوبية فسببه خلل في الاسماء والصفات هذه قضية مهمة لابد انسان ان يعتقد بذلك الامام رحمه الله بدأ بهذا قال الايمان بما وصف به نفسه في كتابه - 00:57:28

المقصود بالوصف هنا ذكر الصفة المقصود بالوصف ذكر الصفة وليس المقصود انه وصف نفسه بشيء لم يكن متصفها به. ليس هذا هو المراد. فان هذا انا هو في المخلوقات يكون الشيء يوجد ثم توجد له الصفة فيوصف بالصفة بعدما لم يكن موصوفا بها - 00:57:43

اما رب جل جلاله الالهي الابدي الاول الاخر فانه سبحانه وتعالى له الصفات ازل وابدا فهو وصف نفسه بصفات اي بمعنى انه متصف بها ليس بمعنى اتصف بها فرق بين متصف بها وبين هو متصف بها. فاذا جاء في كلام بعض العلماء ان الله اتصف بكل ما مرادهم انهم متصف به - 00:58:10

مثل قوله جل وعلا وكان الله غفورا رحيم ما هو معنى كان وانقضى؟ لا كان بمعنى ثابت متقرر اذا لما نقول وصف به نفسه يعني انه متصف وذكر لنا ذلك الوصف - 00:58:37

واحسن ما به تعرف صفات الله تبارك وتعالى ان تنظر الى كلامه لماذا لان المتكلم والمحتجد عن نفسه اعلم بصفاته عن غيري. لو قال لك انسان لست عالم فهو اعلم منك ان تقول لا انت عالم. هو يقول لك انا لست عالم. من تقول اني اعلم - 00:58:59
يقول لا هذا تواضع يا اخي التواضع له محل ليس هذا محله اذا انت تقول انت حافظ يقول لك لا ماني حافظ فاذا المتكلم هو اعلم

بصفات نفسه من غيره. لذلك الامام بدأ بهذا قال الايمان بما وصف به نفسه - [00:59:22](#)

وقد اخطأ ابن حزم حينما زعم ان كلمة الوصف او الصفة لم ترد في الكتاب والسنة. وهذا من اخطائه رحمة الله. وتجاوز عنه وغفر
فانه لم يوفق في العقيدة كما وفق في كثير من مسائل الفقه - [00:59:40](#)

نعم عنده حمية للصحابية رضوان الله تعالى عليهم لكن ليت هذه الحمية كانت موجودة معه في الاعتقاد مع الاسف تأثر بالمنطق ولذلك
جاء باخطاء عجيبة في باب الاعتقاد فابن حزم يقول لا يجوز ان نصف الله بان له صفة. لماذا؟ قال لانه لم يرد. مع ان الحديث
الصحيح حديث لل الصحيح - [00:59:57](#)

قال ما الذي حملك ان تقرأ في كل ركعة من ركعات الصلاة قل هو الله احد ماذا قال الرجل؟ ان فيها صفة الرحمة ان صفة الرحمن. هذا
شيء. الشيء الآخر ان اي انسان عربي يعلم ان كلمة ذي بمعنى - [01:00:23](#)

صاحب ذي بمعنى صاحب وذى بمعنى صاحب. فلما قال الله عز وجل عن نفسه ذو الجلال والاكرام. كيف نفسر الان ذو الجلال والاكرام
ما يمكن الان تفسير ذو الجلال والاكرام يعني ان اسمه الجلال والاكرام. لا لما قال ذو كما يقول الامام آآ الدارمي رحمة الله - [01:00:43](#)
يقول فزيما نفسه بالجلال والاكرام وهذا كلام ابن خزيم ذي نفسه بالجلال والاكرام فلما ذيأ نفسه هذه صفة لذلك قال الامام مما وصف
به نفسه في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [01:01:06](#)

وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى. اذا اذا قال عن ربه شيء ها يقول
انكم لا تدعون صما ولا غائبا - [01:01:25](#)

اذا الان نفي عن ربه جل وعلا صفتين. فعلمنا انه انما اراد اثبات الكمال لله عز وجل لما قال ان ربكم ليس باعور وان الدجال اعور علمنا
انه اراد انه سبحانه وتعالى ليس فيه عيب من - [01:01:41](#)

عور وانما مثبت له جل في علاه عينان تليقان بجلاله وكماله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ربنا؟ نقول يعجب ربنا لما قال
صلى الله عليه وسلم ها؟ فضحك الرب فقال له الاعرابي او يظحك ربنا؟ قال نعم. قال لن نعدم من رب يظحك خيرا - [01:02:01](#)
اذا الرسول صلى الله عليه وسلم اذا وصف ربه بشيء فهو اعلم اعلم اي رسول يأتي من من قبل انسان فيقول ان من ارسلني كذا وكذا
وكذا وصفته كذا وكذا - [01:02:24](#)

فانت لا تستطيع ان تنكروه. لماذا ايتها الاخوة؟ انتبهوا. الصفات الصفات من باب الاخبار وليس من باب المعقول انا سأضرب لكم مثال
الآن لو انا ادخلت يدي في جنبيها ادخلت الآن يدي في جنبي ثم اخرج لكم شيئا واقول لكم اخبروني - [01:02:42](#)
الذى في يدي الان كل واحد منكم سيقول شيء. طيب ربما يكون حقا ربما يكون باطلا. ما صفة هذا الشيء الذي في يدي كل شيء غاب
عن الذهن عن العين عن ادراك عن الادراك وسائل وسائل العلم. وسائل العلم ما هي - [01:03:04](#)

ها والسمع والشم والذوق واللمس والاحساس طيب الان السؤال هذا الشيء غايب عنكم مع انه بينكم لا تستطيعون ان تلمسوه ولا ان
تروه ولا ان تسمعوا شيئا منه فكيف تعرفون صفتة - [01:03:25](#)

لا يمكن تعرفه الا من باب الاخبار ملك مثلا ملك من الملائكة ملك الموت ما صفتة؟ والله ما نعرف لماذا لا نعرف؟ لاننا لن نراه فكيف
نخبر؟ فهذه مسألة مهمة ايتها الاخوة. ها؟ فاذا قلت لكم ان الذي في يدي انا هو ورقة - [01:03:45](#)

ما كان يخطر ببال احدكم وانا معكم فكيف ندخل عقولنا فيما غاب عنه؟ مهوب عن ذهنتنا فقط بل هو ليس له مثيل سبحانه وتعالى.
لذلك قالوا وبما وصف به رسوله ليس باب وصف الله الا غريب. بل باب وصف رسول الله غريب ما نستطيع ان ندركه الا بمن -
01:04:04

بالخبر صح ولا لا؟ يمكن يجي انسان بعقله يقول لا الرسول طويل كلها مو صحيح ها؟ صحيح ولا مو صحيح؟ ما هو صحيح ليس انا
هو ربعة من الرجال صلوات ربى وسلامه عليه. طيب كيف نؤمن بالاوصاف التي جاءت في الكتاب؟ وفي السنة هنا قاعدة -
01:04:27

وهذه القاعدة وهذه وهذا الضابط مذكور منقول في كلام السلف قال من غير تحرير ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. اربعة اشياء

01:04:47 مهمة لماذا هذه الاشياء؟ لانها حفر الصلاة ظلت بسببها ووقدت بسببها انوف اناس في الظلال -

التحريف لغة من الانحراف وهو الميل وذلك ان اهل البدع يعتقدون شيئاً ثم يلوون النصوص اليها. يحرفون النصوص اليها هو الحبل هكذا الصراط المستقيم. هم يريدون ان يميلوا هكذا. هذا يسمى تحريفا - 01:05:12

هذا يسمى تحريفا ومنه حرف فلان وجهه عن القبلة يعني غير مال واما التحريف فانه يكون انتبهوا لهذه المسألة. التحريف قد يكون تغيير حركة قد يكون بالتغيير ايش؟ حركة قد يكون بتغيير اعراب - 01:05:34

قد يكون بتغيير اعراب قد يكون بزيادة حرف قد يكون بزيادة حرف استوى يقول لك استولى. قد يكون التحريف في المعنى يقول ما منعك ان تسفى لما خلقت بيدي يقول بنعمتي - 01:06:01

اذا التحريف اما ان يكون اه حركيا او اعرابيا او حرفيا او معنويا ينبغي الانسان يحذر من هذا كله. لذلك ماذا يقول السلف؟ قال يا رب مثال يعني طيب حركة التغيير الحركي مثل ما لو قال انسان ان قول الله عز وجل ما منعك ان تسجد - 01:06:25

ما خلقت بيدي ليس هي بيدي. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي واليد اذا اظيف يراد به القدرة لاحظ الان غير الحركة الغى الشدة فتغير المعنى. لأن المثنى القاعدة عند المجازين الذين يقولون بالمجاز - 01:06:56

المثنى لا يحتمل المجاز حتى يفر من مجازه غير الحركة ثم قال بالمجاز طيب التغيير الاعرابي مثل الرجل الذي جاء عندنا ابن الاعرابي فقال له ابن الاعرابي ان الله عز وجل كلم موسى تكليما - 01:07:18

فقال له المنكر وain ذلك؟ قال في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما. من المكلم؟ من المكلم؟ من المكلم؟ الان ابن الاعرابي - 01:07:39

بماذا يفعل بهذا الرجل فقال له ابن الاعرابي هب ان هذه الاية كما تقول فما تقول في قوله تعالى فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فيهت الذي ضل لان لا يمكن لها ان تحريف - 01:08:03

الان ما يمكن التأويل هذا التغيير في ايش؟ في الاعراب. طيب والتغيير في الحرف مثل قولهم يزيدون في الاستواء لا من يقولون استولى اما تغيير في المعنى فهذا كثير. يقولون في قوله جل وعلا ويقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام يكون الوجه الذات - 01:08:20

وليس المراد به الوجه صفة فهذا من التغيير في المعنى. اما التعطيل فمعناه مأخوذ من العطل وهو الخلو والله جل وعلا يقول في القرآن وبئر معطلة. ايش معنى معطلة؟ خالية. ما تجد احد يسقي الماء من هذا - 01:08:43

البئر وبئر معطلة وقصر مشيد معطلة يعني خالية لا تجد احد يستقي الماء منه طيب ما معنى التعقل هنا التعطيل انتبهوا اما باعتقاد ان هذه الكلمة لا معنى لها فهو عطل الكلمة عن مدلولها. عطل الكلمة عن مدلولها - 01:09:05

او وهذا النوع الثاني من التعطيل او انه يعطل المعنى الحق ويأتي بالمعنى الباطل فهذا نوع من التحريف ايضاً وذا المفوضة ايهما الاخوة المفوضة معطلة والمحرفة معطلة والمحرفة معطلة ولهاذا يقول بعض العلماء ان كل معطل فهو محرف للمعنى وكل محرف معطل وهذا معنى صحيح - 01:09:32

اما معطل للمعنى كلية واما معطل اللفظ من المعنى اصلاً ثم قال ولا تكيف ما معنى التكيف؟ التكيف اعتقاد ان للشيء كيفية معينة على كفير مثال التكيف اعتقاد ان للشيء كيفية معينة - 01:10:07

طيب بس نخلص هذا ادري انك مستعجلين بس الاقامة ما جانا احنا دققيتين نقف على هذا التكيف التكيف اعتقاد ان للشيء صورة معينة ولو من غير تمثيل. هذا يسمى التكيف. مثلا - 01:10:33

لما نحن نقرأ في كتب العرب القدماء يقولون الغول وش الغول؟ ما نعرف. بس هم يتصورون صورته انه شي مهول شي مخوف تصوروه فوضعوا له كيفية في المخيلة لا حقيقة له في الوجود. مثل طائر العنقاء. ايش الطائر العنقاء - 01:10:54

هذا نقرأ عنه في كتب ولكن لا حقيقة له لكن في المخيلة له خيال. فكل ما كان في الخيال له صورة وليس له مثال في الواقع هذا التكيف ترى ومن امثلة التكيف ما يقوله اهل البدع والضلال ان الرب جل في علاه اربعين في اربعين من شبر نفسه فهذا التكيف

هذا التكثيف محروم لا يجوز ان يقوله الا افتراء على الله تبارك وتعالى اذا انتبهوا لهذه المسألة التكثيف هو اعتقاد ان صورة معينة ولو مخيلة اما التمثيل فهو اعتقاد ان للشيء مثيلا - [01:11:36](#)

ان هذا مثل هذا. هذا يساوي هذا. مثل قولنا علم وهذا مثل علمي هذا ووجه هذا مثل وجه هذا فاذا لا يجوز ان نعتقد في الله تبارك وتعالى هذه الاعتقادات الباطلة. فنؤمن بما جاء عن الله في وصف نفسه. وبما جاء عن رسول الله - [01:12:01](#) في وصفه لربه من غير تحريف. ولا تعطيل ولا تكثيف ولا تمثيل. وهنا لا بد ان تعتقدوا ان كل ممثل مكيف وليس كل مكيف ممثلا. كل ممثل فهو مكيف. وليس مو مكيف - [01:12:20](#)

كل ممثل فهو مكيف وليس كل مكيف يكون ممثلا بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نفسه هذه الاية ان شاء الله في الغد وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - [01:12:40](#)